الأمم المتحدة
مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
الأراضي الفلسطينية المحتلة

التقرير الأسبوعي لحماية المدنيين

24 آب/أغسطس – 6 أيلول سبتمبر 2011

القضايا الرئيسية

- بالرغم من عدم وقوع أية عملية هدم خلال الفترة التي شملها التقرير، إلا أنّ فترة الهدوء التي شهدتها الأسابيع الستة الماضية خلال شهر رمضان في المنطقة (ج) انتهت في 8 أيلول/سبتمبر عندما هدمت السلطات الإسرائيلية مباني فلسطينية من بينها مبان سكنية بالإضافة إلى بنى تحتية للماء والكهرباء. وقد وقعت عمليات الهدم هذه بالرغم من التقارير الإعلامية التي صدرت مؤخراً وتشير إلى تعليق مزعوم لعمليات الهدم مستشهدة بعدم المساواة في إنفاذ قوانين التخطيط على الفلسطينيين مقارنة بالمستوطنين الإسرائيليين. ومنذ بداية عام 2011, تم تشريد ما مجموعه 755 فلسطيني في ظل هذه الظروف والأحداث متجاوزاً بذلك عدد الذين تم تشريدهم في أي عام آخر من الأعوام الثلاثة السابقة.
- أثارت عملية هدم ثلاثة منازل في البؤرة الاستيطانية ميجرون في 5 أيلول/سبتمبر على يد السلطات الإسرائيلية عددا من الهجمات التي وقعت في سياق سياسة "بطاقة الثمن" ونفذها مستوطنون إسرائيليون ضد المجتمعات الفلسطينية، حيث تضمنت الهجمات إحراق الطابق الأول في أحد المساجد. إنّ أحد العوامل التي تشجّع ظاهرة عنف المستوطنين هو انعدام إنفاذ القانون من حيث اتخاذ التدابير الوقائية بالإضافة إلى التدابير التي تهدف إلى محاسبة منفذي أعمال العنف.

الضفة الغربية

المستوطنون يقتصون "ثمنا" مقابل عمليات الهدم التي نفذت في البؤرة الاستيطانية غير القانونية

خلال الأيام السابقة واللاحقة لعملية هدم ثلاثة منازل إسرائيلية في البؤرة الاستيطانية ميجرون (رام اللّه) على يد السلطات الإسرائيلية في 5 أيلول/سبتمبر، نفذ المستوطنون الإسرائيليون 17 عملية تخريب أدت إلى تضرر أو تدمير ما يزيد عن 120 شجرة في الضفة الغربية. بالإضافة إلى ذلك، نُفذت خلال الفترة عمليات حرق متعمد، تضمنتا إحراق الطابق الأول في مسجد في قرية قصرى وإشعال النار في منطقة تقع بالقرب من منازل سكنية في قرية جالود، وكلاهما في محافظة نابلس. وقد رسم المخربون رسومات في المسجد تشير إلى أنّ هذه العملية هي عملية "بطاقة ثمن" رداً على عمليات الهدم التي نُفذت في البؤرة الاستيطانية. بالإضافة إلى ذلك، أصيب في اليوم الذي نفذت فيه عمليات الهدم أستاذ جامعي في رأسه وكتفه ومعدته عندما رشق مستوطنون إسرائيليون سيارته بالحجارة أثناء سفره في شارع نابلس-رام اللّه بالقرب من مستوطنتي أوفاريم وأرييه.

بالإضافة إلى ذلك، وقع ما يزيد عن نصف إصابات الفلسطينيين على يد الجيش الإسرائيلي خلال الفترة التي شملها التقرير في حوادث متصلة بالمستوطنين الإسرائيليين. في حادث وقع في 26 آب/أغسطس أصيب شاب يبلغ من العمر 23 عاماً جراء إطلاق الأعيرة النارية الحيّة باتجاهه أثناء مواجهة ما بين فلسطينيين ومستوطنين إسرائيليين بعد تخريب المستوطنين أشجار في قرية قصرى (نابلس). وفي مواجهة أخرى وقعت في 2 أيلول/سبتمبر في قرية جالود (نابلس) بعد محاولة المستوطنين إشعال النار في بعض المنازل، أصيب 15 فلسطينياً جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع الذي أطلقته القوات الإسرائيلية.

الحوادث المتصلة بمستوطنين

الحوادث التي أدت إلى إصابات في صفوف الفلسطينيين أو أضرار بممتلكاتهم:

في 2011 مقابل الفترة ذاتها من عام 2010: 253 مقابل 207

الفلسطينيون الذي أصيبوا في 2011 مقابل الفترة ذاتها من عام 2010: 132 مقابل 71

المستوطنون الذي أصيبوا في 2011 مقابل الفترة ذاتها من عام 2010: 21 مقابل 32

النشاطات العسكرية الأخرى

وقعت بقية الإصابات في صفوف الفلسطينيين في سياق النشاطات العسكرية الإسرائيلية، فقد أصيب عشرة أشخاص خلال اشتباكات اندلعت في سياق مظاهرات نُظمت

ص.ب. 38712 القدس الشرقية 91386 | هاتف 9962 582 (0) 972+ | فاكس 9962 582 (0) 972+ | www.ochaopt.org | ochaopt@un.org

ضد توسيع المستوطنات، ومصادرة الأراضي والقيود المفروضة على الوصول؛ وقد كان من بين المصابين ثلاثة أطفال (بلغت أعمارهم: 9 و 11 و 13 عاماً)، جراء تعرضهم للاعتداء الجسدي.

خلال عملية بحث واعتقال وقعت في 28 آب/أغسطس، تسببت القوات الإسرائيلية بأضرار في أربعة مبان واعتدت جسدياً على رجل يبلغ من العمر 35 عاماً. ونفذت القوات الإسرائيلية هذا الأسبوع 93 عملية بحث واعتقال في الضفة الغربية أسفرت عن اعتقال 71 فلسطينياً.

وخلال هذه الفترة أيضاً اعتدت القوات الإسرائيلية على خمسة فلسطينيين عند الحواجز، من بينها حاجزان طياران. ويفيد تقرير نشره مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية هذا الأسبوع يتناول إمكانية التنقل والوصول في الضفة الغربية أن متوسط عدد الحواجز الطيارة الشهري ارتفع بصورة ملموسة من أقل من 350 حاجز خلال الأعوام الماضية (تموز/يوليو 2007 – حزيران/يونيو 2010) ليصل إلى ما يقرب من 500 على مدار الأشهر الـ12 الماضية (حزيران/يونيو 2010 – تموز/يوليو 2011).

استمرار إصدار أوامر الهدم الإسرائيلية

بالرغم من عدم وقوع أية عملية هدم في المنطقة (ج) أو القدس الشرقية خلال الفترة التي شملها التقرير إلا أنّ القوات الإسرائيلية أصدرت 17 أمراً بوقف البناء، وهي المرحلة الأولى في عملية الهدم، وقد استهدفت هذه الأوامر 17 مبنى تقع في المنطقة (ج) في محافظتي قلقيلية وطوباس. وإذا ما تم تنفيذ عمليات الهدم هذه، فإنها ستؤدي إلى تضرر 53 شخصاً من بينهم 17 طفلا على الأقل.

وقد وقعت آخر عملية هدم في الأراضي الفلسطينية المحتلة في 24 تموز/يوليو وقد أفادت تقارير إعلامية غير موثّقة أنّ الإدارة المدنية الإسرائيلية ستعلق عمليات الهدم مؤقتاً ضد المباني التي يمتلكها الفلسطينيون والتي أقيمت بدون تراخيص في المنطقة (ج)، ويعزى ذلك إلى عدم وجود إنفاذ مماثل للقانون ضد مخالفات البناء في المستوطنات الإسرائيلية. وحتى هذا التاريخ من عام 2011، هدمت السلطات الإسرائيلية 387 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في الأراضي الفلسطينية المحتلة، من بينها 140 مبنى سكنياً، مما أدى إلى تشريد 755 شخصاً، من بينهم 409 أطفال. وقد وقع ما يزيد عن 95 بالمائة من عمليات الهدم هذه في المنطقة (ج). (أنظر القضايا الرئيسية أعلاه للإطلاع على التطورات.)

ويُحظر البناء الفلسطيني فعليًا في 70 بالمائة تقريبًا من أراضي المنطقة (ج)، في المناطق التي خُصصت لاستخدام المستوطنات الإسرائيلية أو الجيش الإسرائيلي (ومن بينها المناطق التي أغلقها الجيش الإسرائيلي لأغراض التدريب). أما النسبة المتبقية من أراضي المنطقة (ج) والبالغة 30 بالمائة فإنّ سلسلة من القيود الأخرى تقلّص بصورة كبيرة إمكانية الحصول على ترخيص بناء. ومن ناحية عملية، لا تسمح الإدارة المدنية الإسرائيلية للفلسطينيين بالبناء بحرية سوى في حدود مخطط صادقت عليه وهي مناطق تغطي أقل من واحد بالمائة من مساحة المنطقة (ج) ومعظم هذه الأراضي أقيمت عليها المباني أصلا. في حين أن الإدارة المدنية الإسرائيلية تفرض قيودًا صارمة على البناء الفلسطيني في المنطقة (ج)، إلا أنها وضعت ممارسات موازية للمستوطنات الإسرائيلية سهّلت توسعها وتتضمن المصادقة على المخططات الهيكلية لجميع المستوطنات الإسرائيلية تقريباً.

الوصول إلى القدس الشرقية لأداء صلاة يوم الجمعة

طرأ تحسّن ملموس على وصول المواطنين إلى القدس الشرقية خلال الأسبوع الماضي. فوفقاً للسلطات

الخسائر البشرية الفلسطينية على يد القوات الإسرائيلية

عدد القتلى هذا الأسبوع: 0

عدد القتلى خلال عام 2011 مقارنة بالفترة المماثلة من عام 2010: 8 مقابل 8

الإصابات خلال هذا الأسبوع: 29، 10 أصيبوا خلال المظاهرات،

ومن بينهم: 3 أطفال

عدد المصابين خلال عام 2011 مقارنة بالفترة المماثلة من عام 2010: 1,045 مقابل 820

الإسرائيلية، دخل ما يقرب من 100,000 مصل فلسطيني من مناطق مختلفة في الضفة الغربية إلى القدس الشرقية عبر الحواجز لأداء صلاة الجمعة الأخيرة من شهر رمضان (26 آب/أغسطس) في المسجد الأقصى. وخلال الأسبوع الذي سبقه لم يدخل سوى 60,000 مصل تقريبا إلى القدس الشرقية، وذلك بعد حرمان العديد من حملة التصاريح من الدخول بسبب تصعيد العنف في جنوب إسرائيل وقطاع غزة. وبالرغم من هذا التحسّن إلا أنّ معظم السكان الفلسطينيين، ومن بينهم جميع سكان قطاع غزة وما يزيد عن 40 بالمائة من سكان الضفة الغربية، ما زالوا محرومين من الدخول إلى القدس الشرقية.

قطاع غزة

استمرار العنف في قطاع غزة وجنوب إسرائيل - مقتل 13 فلسطينياً

تواصلت خلال الفترة التي شملها التقرير أعمال العنف في قطاع غزة وجنوب إسرائيل إلا أنها انخفضت بصورة كبيرة بعد توصل المجموعات الفلسطينية المسلحة إلى تفاهم غير رسمي للتهدئة في 28 أغسطس/آب. بالرغم من ذلك، وقبيل هذا التفاهم، شنت القوات الإسرائيلية في 24 و 25 آب/أغسطس غارات جوية مكثفة على قطاع غزة إلى جانب إطلاق القذائف والصواريخ على يد الفصائل الفلسطينية المسلحة باتجاه جنوب إسرائيل مما أدى إلى تضرر المدنيين وممتلكاتهم في المنطقتين.

وإجمالا خلال الفترة التي شملها التقرير، قتل 13 فلسطينياً، من بينهم ثمانية مدنيين، أحدهم طفل، وأصيب 38 آخرين، من بينهم 34 مدنيا تقريبا، إلى جانب إصابة طفل إسرائيلي. وقد استهدفت الغارات الجوية الإسرائيلية أنفاقاً تقع أسفل الحدود ما بين مصر وغزة مما أدى إلى مقتل أربعة عمال وإصابة أربعة آخرين، بالإضافة إلى أنّ الغارات استهدفت مركزا رياضيا من ثلاثة طوابق شمال بيت لاهيا مما أدى إلى تدميره. ونتيجة لتلك الغارات الجوية تضررت عشرات المنازل القريبة من المواقع التي استهدفت بالاضافة إلى تضرر ثلاث محلات للبيع بالتجزئة وحضانة للأطفال ومدرسة تشرف عليها وكالة الأمم المتحدة للإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (ألأونروا).

بالإضافة إلى ذلك، أدت قذيفتان أطلقتا في 25 آب/أغسطس على مسلحين فلسطينيين باتجاه جنوب إسرائيل إلى إصابة تسعة فلسطينيين من بينهم ثلاثة أطفال. وقد أصابت إحدى القذائف ممر المشاة في معبر إيريز مما أدى إلى إصابة ستة أشخاص من بينهم ثلاثة أطفال. وقد سقطت قذيفة أخرى على منزل فلسطيني في قرية بدوية مما أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص.

الخسائر البشرية الفلسطينية على يد القوات الإسرائيلية

عدد القتلى هذا الأسبوع: مدني 13
من بينهم طفل واحد
عدد القتلى خلال عام 2011 مقارنة بالفترة المماثلة من عام 2010: 79 مقابل 44
الإصابات خلال هذا الأسبوع: 38
ومن بينهم: 17 طفل على الأقل
عدد المصابين خلال عام 2011 مقارنة بالفترة المماثلة من عام 2010: 375 مقابل 225

وفي 29 آب/أغسطس أيضاً، توفي فتى فلسطيني يبلغ من العمر 13 عاماً متأثراً بجراح أصيب بها في 21 آب/أغسطس عندما أطلقت طائرة إسرائيلية بدون طيار صاروخا باتجاه مجموعة من المزارعين الذين كانوا يعملون في أرضهم شمال بيت لاهيا.

الأنفاق التي تقع أسفل الحدود ما بين مصر وغزة

بالإضافة إلى مقتل أربعة أشخاص وإصابة أربعة آخرين جراء الغارات الجوية الإسرائيلية التي استهدفت الأنفاق التي تقع أسفل الحدود ما بين مصر وغزة في 24 آب/أغسطس (أنظر أعلاه)، أصيب عامل فلسطيني بالصدمة الكهربائية أثناء عمله داخل نفق في 4 أيلول/سبتمبر.

ومنذ 3 أيلول/سبتمبر تفيد التقارير أن هنالك زيادة في نشاطات قوات الأمن المصرية التي تستهدف الأنفاق الواقعة أسفل خط الحدود. وفي القترة ما بين 6-3 أيلول/ سبتمبر أغلقت القوات المصرية أو هدمت 11 نفقاً.

التنقل عبر معبر رفح ما زال محدوداً

خلال الفترة التي شملها التقرير غادر ما معدّله يومياً 643 شخصا من غزة إلى مصر (معظمهم من الحجاج المتوجهين إلى مكة)، وفي المقابل دخل 618 شخصاً إلى غزة يومياً، في حين رُفض دخول ما مجموعه 142 شخصاً إلى مصر لأسباب غير معلومة. وبالرغم من السماح بدخول المرضى، والطلاب، وحاملي جوازات السفر الأجنبية وأولئك الحاصلين على تأشيرات سفر لبلدان أخرى، إلا أنّ المعبر يشهد تراكماً حيث أنّ ما يقرب من 25,000 إلى 30,000 شخص مسجلون وينتظرون السماح لهم بالسفر عبر المعبر في الأشهر القادمة.

نقل البضائع: (معبر كيرم شالوم - كرم أبو سالم):

الواردات:

حمولات الشاحنات التي دخلت هذا الأسبوع: 1,114

النسبة المئوية للشاحنات التي تحمل مواد الغذاء: 59٪

المعدل الأسبوعي منذ مطلع عام 2011: 962

المعدل الأسبوعي قبل الحصار: 2,807

الصادرات:

الشاحنات التي خرجت هذا الأسبوع: 0 (صفر)

المعدل الأسبوعي منذ مطلع عام 2011: 6

المعدل الأسبوعي قبل الحصار: 240

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_report_2011_09_6_english.pdf

للمزيد من المعلومات، الاتصال على مي ياسين **+972 (0)2 5829962** . **yassinm@un.org.**